الساحة، والذي يحصّنها من الفساد والظلم والمنكرات هو المراقبة الدقيقة لما يجري فيها. إنّ المراقبة والأمر بالمعروف والنهي المنكر حسّ وإحساس بالمسؤولية، ولابدّ أن يَتَسلّحَ أبناء الساحة بهذا الحسّ الذي يمكّنهم من التقاط مشاهد المخالفة والانحراف، والتخلّف والفساد، وفوضى الأمن. ولابد أن يمتلكوا الإحساس بالمسؤولية تجاه ذلك كلّه; ليقاوموا مظاهر المنكر والفساد في المجتمع. وكما يجب أن تكون حركة البناء حركةً اجتماعيةً عامةً بجميع أبناء الساحة جميعاً في مسيرة العمل الصالح... كذلك يجب أن تكون المراقبة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والاعتراض، بصورة اجتماعية تعبّر عن غضب الأُمة، وسخطها، واعتراضها على مظاهر الفساد والمنكرات في المجتمع. 12 ـ المقاومة الأُمة من دون المقاومة ريشة في مهبّ الرياح، وخشبة عائمة على أمواج السياسة والإعلام.